

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وأَمَّـا (ذو) فمحدوفة اللام وهل هي واو أو ياء فيه خلاف يذكر في التصريف ومعناها (صاحب) ولا تستعمل إلاَّـ مضافة إلى جنس لأنَّـ الغرض منها التوصيُّـل إلى الوصف بالأجناس إذ كان يتعدَّـر الوصف بها بدون (ذو) ألا ترى أنَّـك لا تقول زيدٌ مال ولا طول حتى تقول ذو مال وذو طول وههنا لم يجر إضافتها إلى المضمَّر لأنَّـه ليس بجنس وما جاء من ذلك فشاذٌ أو من كلام المحدثين وإنَّـما عدلوا عن (صاحب) إلى (ذو) وإن كانت بمعناها لأنَّـ صاحباً تضاف إلى الجنس والعلم وغير ذلك فخصَّـصوا (ذو) بالإضافة إلى الجنس لما ذكرناه